كتمت سرا بدا منه بالكتم
ومن يرد جماح من غويتها
كما ترد جماح الخيل باللجم
فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها
إن الطعام يقوى بشهوة النهم
والنفس كالطفل إن تهمله شب على
حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم
فاصرف هواها وحاذر أن توليه
إن الهوى ما تولى يصم أو يصم

وراعها وهي في الأعمال سائمة
وإن هي استحلت المرعى فلا تسم
كم حسنت لذة للمرء قاتلة
من حيث لم يدر أن السم في الدسم
واخش الدسائس من جوع ومن شبع
فرب مخمصة شر من التخم
واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت
من المحارم والزم حمية النعم
وخالف النفس والشيطان واعصهما

جامعة الملك سعود
مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
Copyright © King Saud University